295 ألف ناخب نصفهم من النساء و207 مرشحين للبرلمان و171 للبلديات:

المرأة في البحرين تحاول تجاوز خيبة أمل عام 2002.. و19 مرشحة للبرلمان وخمسة للبلديات مدعومات من السيدة الأولى ويأملن بالفوز.. ولطيفة القعود أول برلمانية خليجية

المنامة ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

تراهن المرأة البحرينية بقوة على النتائج المتوقعة لحملة الانتخابات الحالية لكي تثبت حضورها ودورها بعد «خيبة كبيرة» منيت بها في الإنتخابات السابقة حيث لم تصل للبرلمان عام 2002 أي إمرأة من بين 34 مرشحة خضن المعركة.

وتخوض الإنتخابات الحالية 19 سيدة للبرلمان وخمس سيدات للمجالس البلدية والمرشحات هنا يحدوهن الأمل في الفوز بمقعدين او ثلاثة في البرلمان وبمثلها في البلديات على امل تحقيق طموحات سيدة البحرين الأولى وزوجة الملك الشيخة سبيكة.

وتعد الانتخابات التي ستعقد يوم السبت، وليوم واحد فقط، ساخنة مقارنة بالتي سبقتها لاعتبارات متعددة من بينها عودة تيار المقاطعة لخوض غمار المنافسة وعلى رأسها جمعية الوفاق الوطني الإسلامي التي تمثل التيار الشيعي حيث يأمل المرشحون هنا بحصد أغلبية برلمانية تخشاها السلطات خصوصا إذا نجح بعض المستقلين او القوميين الذين تدعمهم قائمة التيار الشيعي.

ويبلغ عدد الناخبين 295 الف ناخب وناخبة نصفهم من النساء والقائمة النهائية للمرشحين النيابيين استقرت على 207 للبرلمان ما يزيد عن 50 بالمئة منهم مستقلين فيما بلغ عدد مرشحي البلديات 171 مرشحا يتنافسون على 40 مقعدا.

وعمليا حجزت المرأة البحرينية اول مقعد برلماني من خلال فوز السيدة لطيفة القعود التي تسجل كأول برلمانية خليجية وان كان هذا الوصول تم بطريقة التزكية في اعقاب انسحاب منافس لها في دائرتها.

وتتباين اراء المرشحات البحرينيات حيال العملية الانتخابية وهوية نظرة الناخبين لهن ويظهر بعضهن تخوفا من حملات تشويه لدور المرأة خصوصا من التيارات الاسلامية وان كان بعضهن يرى في ظاهر الامور لا بواطنها توجهات ايجابية من تكتلات ومرشحين اسلاميين تجاههن.

وتنتقد المرشحة الدكتورة جميلة السماك بعض الجمعيات الاسلامية التي تسعى الى ترويج نفسها كقوائم «ايمانية» لمحاولة استغلال ذهنية الناخب والولوج لمقاعد البرلمان عبر استغلال الحافز الديني في النفوس.

وتقول ان هذه المحاولات بمثابة حرب على الديمقراطية من جهة والمرأة ككل من جهة اخرى بهدف الانتقاص من دورها وجهدها في خدمة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخدمية في البلاد.

وتعمل السماك مديرة ادارية لمستشفيات الملكة بوزارة الصحة واتاح التشريع الخاص بقانون البرلمان للمرشح الحصول على اجازة انتخابية وفي حال فوزه يتقدم بالاستقالة من وظيفته.

وتؤكد ان المحاولات التي تسعى للانتقاص من دور المرأة بمثابة صيد في الماء العكر، وفي وجهة نظرها، الناخب البحريني بوعيه وادراكه للامور قادر على التعاطي معها

وفيما غابت المرأة عن قوائم الاسلاميين ضمت بعضها نساء كقائمة العمل الوطني الديمقراطي التي تمثلت فيها المرشحة الدكتورة منيرة فخرو وحددت برنامجها ضمن اطار القائمة بخمس عشرة قضية اعتبرتها محددة لمستقبل البلاد ومواطنيها.

لكن وان مثلت المرأة في بعض القوائم فقد كان التمثيل قليلا نسبيا حسب رأي المرشحة امينة عباس بحيث لم تشارك المرأة الا في قائمة واحدة على حد علمها هي العمل الوطني.

وتتساءل عباس ـ وهي سيدة اعمال ـ عن السبب وان كان حافزه غياب إيمان القوائم والقائمين على تنظيمها بقدرات المرأة وكفاءتها لكنها تؤكد في ذات الوقت انها لم تلمس في دائرتها أي «العاصمة 4 » أي تجييش حيال ترشحها.

وتقول ان الظاهر يعزز وجود تبدل في القناعات حيال الدور الذي يمكن ان تمارسه المرأة لا سيما وانها جربت في مواقع اخرى على صعيد العمل العام والخدمي واثبتت التصاقا بقضايا الناس وخدمتها.

وتتوقع عباس ان تطغى المنافسة الشريفة على الجو الانتخابي العام وان تحظى المرأة بنصيب من المقاعد الانتخابية خلافا للدورة الماضية التي اعتبرتها تجريبية أسهمت في خلق متغيرات عديدة لدى ذهنية الناخب يمكن ان تنعكس نجاحات لصالح المرأة.

ويختلف الحال في الشأن البلدي حيث تتوقع المترشحات لمقاعده ان يكون تعاطي الناخب مع المرأة اكثر يسرا ويفسح المجال لها للفوز بالانتخابات والتوقع ـ من وجهة نظر مرشحات ـ على الرغم من قلة عددهن «خمس مرشحات» يسير باتجاه ان يوفق معظمهن لاعتبارات تتصل بالتصاق المرأة وقربها من الجوانب الخدمية والتطوعية اكثر من التشريعية.

وتقر المرشحة للمجالس البلدية خديجة القحطاني بوجود تخوفات من التيار الديني تجاه المرأة المترشحة في الجانب النيابي لكنها تؤكد ان ظاهر الامور واستماعها للقاءات بعض المرشحين يبدو فيها العكس في العمل البلدي وان كانت المواقف متباينة بين مرشح واخر.

وتؤكد ان المنظار العام للتعاطي مع الامور الانتخابية بشكل عام والمرأة على وجه الخصوص يفترض ان ينطلق من انصهار جميع فئات الشعب في بوتقة غايتها مصلحة البلاد والتوحد تحت راية الوطن ومصالحه .

وتقول ان توجهات الناخب مشجعة هذه المرة حيال المرأة ودورها ودعمها الامر الذي يحفز على خوض غمار العملية الانتخابية بأمل اكبر من المرة الماضية لعام 2002 .

وترى المرشحة صباح الدوسري ان حظوظ المرأة للنجاح في العمل البلدي أفضل منه في البرلمان. وتقول الدوسري ان قرب العمل النسوي من الجوانب الخدمية والاجتماعية يجعلها مؤهلة للنجاح في هذا المضمار متوقعة ان تحقق النساء على الرغم من قلة عددهن كمرشحات للبلديات نتائج افضل من المرأة المترشحة للبرلمان.

زعيم حزب الوفاق الاسلامي الشيخ علي سلمان يتوسط اعوانه في تجمع انتخابي في البحرين

اختصاصي بريطاني يشير الى ان السعودية بامكانها التطور لمواكبة دول كتايوان وكوريا الجنوبية صناعيا

تيم نيبلوك: تركيز السعودية على التنمية الصناعية افضل لها من صفقات التسلح الضخمة

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

دعا معهد الشرق الاوسط في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» في جامعة لندن الى محاضرة بعنوان: «السعودية هل يمكن اعتبارها دولة تعتمد التنمية؟» القاها تيم نيبلوك، مدير «مركز دراسات الخليج العربي» في جامعة اكستر البريطانية والاستاذ في الجامعة.

ودعا نيبلوك الاكاديميين والباحثين في بريطانيا والعالم لاجراء دراسات تتناول شتى القضايا التنموية في المملكة العربية السعودية وعدم التركيز فقط على مواضيع كمعاملة النساء ومنظمة اسامة بن لادن.

واشار الى ان عملية تنمية اقتصادية تجري في البلد، وان السعودية تتجه نحو التحول الى قوة صناعية عالمية، وخصوصا في صناعات البتروكيمائيات. وتساءل عما اذا كانت المملكة في طريقها الى التحول الى «تايوان» اخرى في مجال التطور الصناعي؟

وحاول المحاضر دحض ومواجهة النظرية القائلة بان السعودية دولة يسيطر فيها النظام السياسي القائم على مداخيل البلد من العائدات النفطية، وان هذه الدولة تسيطر سيطرة كليا على اقتصاد المملكة وانها غير قادرة على التنافس في الاسواق العالمية.

وقال انه يفضل النظرية الاخرى القائلة بان السعودية تحاول التركيز على التنمية الصناعية كدول اسيا الناجحة اقتصاديا وخصوصا كتايوان وكورية الجنوبية. واشار الى وجود استقلالية للقطاع الخاص في السعودية على الرغم من تواجد مجالس استشارية مختلطة بين القطاعين الخاص والعام.

فالسعودية برأيه، ليست مثل دولة زائير مثلا حيث تهيمن الدولة على الاقتصاد، بل نمت فيها بيروقراطية فاعلة في القطاع الخاص. والقطاع الخاص يشكل عنصرا اساسيا في الاقتصاد السعودي، ولا تهيمن عليه الدولة هيمنة كاملة، وعلاقته بالدولة شبيهة بعلاقة القطاع الخاص في تايوان بالدولة التايوانية، وهناك نخبة تكنوقراطية في القطاع الخاص السعودي، تتفاعل مع نخبات اخرى في القطاع العام، والجانبان يعملان معا بمهارة، حسب قوله.

واعطى امثلة على شركات يتعاون فيها القطاع الخاص مع القطاع العام، وبينها شركة «سابك» التي تملك الحكومة سبعين في المئة من اسهمها، كما اشار الى ان شركة «الجفالي» مثلا وسعت نشاطها التجاري مما ساهم في امتلاكها 17 في المئة من شركة «مرسيدس» العالمية للسيارات.

ونوه بدخول القطاع الخاص السعودي في مشاريع الصناعة البتروكيماوية في البلد، بحيث لم تعد هذه المشاريع حكومية فقط.

واختتم بقوله ان ما فعلته تايوان في حقل صناعة تكنولوجيا المعلومات IT تفعله السعودية الان في صناعة البتروكيماويات. والفارق ان تايوان وكوريا الجنوبية تقومان بهذا النشاط في قالب نظام اقتصادي شامل مرتبط بالنظام التعليمي والتدريبي في البلد. اما في السعودية، فهذا التوجه، نحو الصناعة البتروكيمائية، لا يجري من خلال هيكلية اقتصادية ـ تعليمية شاملة. وما زالت الدولة تعاني من اقتصاد يهمين عليه قطاع تصدير النفط ومداخيله وعمليات الفساد والسمسرة الناتجة عنه، كما انه ما زال من الصعب الحصول على التمويل بالسرعة اللازمة للمشاريع الصناعية في السعودية وهذه المشاكل برأيه ستستمر في المستقبل.

ولدى سؤاله عما طرحه ازاء ضرورة اجراء دراسات في شتى القطاعات في السعودية من جانب الاكاديميين والباحثين، وهل بالفعل بامكان هؤلاء القيام بالدراسات التي يرغبون القيام بها في ظل الرقابة والاوضاع المتشددة في هذا المجال في النظام السعودي؟ وعما اذا كان المسؤولون السعوديون الذين يجرون صفقات كبيرة في قطاع التسلح (الطائرات الحربية وغيرها) يهمهم بالفعل ان يتحول الاقتصادي السعودي الى اقتصاد صناعي، كما في تايوان وكورية الجنوبية؟ قال: «صحيح انه توجد صعوبات في مجال اجراء الابحاث والدراسات في السعودية.

ولكن بالامكان القيام بدراسات اقتصادية احصائية بواسطة المعلومات المتوافرة بواسطة تقنية الانترنت. فانا لا انصح ان يذهب جميع الطلاب والباحثين الى السعودية، كلما ارادوا دراسة موضوع فيها.

كما يتواجد سعوديون يرغبون بالتحدي بانفتاح وصراحة عن المواضيع الاقتصادية، وقد التقيت كثيرين منهم شخصيا والابحاث بالامكان القيام بها بطرق عديدة.

اما بالنسبة للمبالغ الضخمة التي يصرفها بعض المسؤولين على الانفاقات الدفاعية فهذا جزء من الاقتصاد ذي التوجه القديم وانا اوافق على ان الانفاق في هذه المعدات العسكرية اقل افادة من الانفاق في مجال تطوير الصناعة.. الا ان المداخيل الضخمة للسعودية من مواردها النفطية بالامكان استثمارها في الحقول المختلفة، بما في ذلك مجال الصناعة والهدر موجود حتى في بلدان اسيا».

مجموعة بحرينية معارضة تعرب عن قلقها من عقوبات قاسية بحق ناشطين

■ دبي ـ اف ب: قالت مجموعة بحرينية معارضة انها بعثت بخطاب للامم المتحدة عبرت فيه عن قلقها من قيام السلطات البحرينية باعتقال ناشطين معارضين واحتمال تعرضهم لعقوبات قاسية.

وقالت حركة الحريات والديمقراطية (حق) في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه انها قامت «بمخاطبة المقرر الخاص في مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان امبيي ليغابو».

واوضحت انها عبرت عن «قلقها من ان تتحول قضية الحق في التعبير الى تهم امن دولة تؤدي الى عقوبات قاسية منها السجن المديد».

وقال بيان المجموعة التي كانت اعلنت اعتقال اثنين من ناشطيها انها «اعربت عن قلقها ازاء الاعتقال التعسفي (..) المعبر عن انتهاك الحقوق المحمية بموجب المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

واضاف ان «(حق) اثارت شكوكا بأن السلطات دشنت عمليا حملة ضد النشطاء بسبب مشاركتهم في التعريف بتقرير البندر».

وكان البيان يشير الى التقرير الذي وضعه البريطاني السوداني الاصل صلاح البندر الذي كان يعمل مستشارا حكوميا والذي تضمن مزاعم عن وجود تنظيم سري داخل الحكومة يهدف لاقصاء الشيعة سياسيا والتلاعب بنتائج الانتخابات.

وقامت السلطات بابعاد البندر في ايلول (سبتمبر) الماضي واتهمته بانه جاسوس لجهاز مخابرات اجنبي ويحاكم غيابيا الان بتهمة سرقة وثائق رسمية.

وطالبت «حق» في بيانها «باتخاذ ما يلزم من اجراءات عاجلة من أجل الافراج غير المشروط عن الناشطين المعتقلين محمد سعيد وحسين الحبشي».

وحركة (حق) هي القوة السياسية الوحيدة في البحرين التي تقاطع الانتخابات النيابية والبلدية التي من المقرر ان تجري في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكانت هذه الحركة اعلنت اثناء تظاهرة الجمعة 17 تشرين الثاني (نوفمبر) ان السلطات البحرينية اعتقلت اثنين من ناشطيها هما محمد سعيد الذي وقع عريضة وجهت لملك البحرين وتطالب بالتحقيق في المعلومات الواردة في «تقرير البندر»، وحسين عبدالعزيز الحبشي وطالبت باطلاق سراحهما.

واكد مدير الاعلام الامني في وزارة الداخلية الرائد محمد بن دينه لوكالة فرانس برس اعتقال الشخصين بتهمة حيازة مطبوعات من غير ترخيص «تتضمن دعايات مثيرة واخبارا كاذبة».

وقال بن دينه «تم اتخاذ كل الاجراءات القانونية لاحالة المتهمين على النيابة العامة خلال 48 ساعة حسب القانون».

السعودية تعلن ان محاكمة «الإرهابيين» ستكون علنية وقريبة

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن وزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ أن محاكمة «الإرهابين» السعوديين الموقوفين حاليا ستكون وفق إجراءات إسلامية معينة سيتخذها القضاء في المملكة وستكون علانية وقريبة.

وقال آل الشيخ «ان محاكمة العناصر الإرهابية لن تخرج عن إطار القضاء الشرعي بالمملكة».

وأضاف آل الشيخ في تصريح نشرته الصحف السعودية امس الأربعاء «انه بعد ازدياد عدد جرائم الإرهاب واصبح لها وضع وطابع معين أصبحت محاكمة الإرهابيين تتطلب التميز بمكان خاص وبإجراءات معينة».

ورداً على سؤال عن موعد بدء المحاكمة قال انه «سيتم قريبا إيجاد المبنى والمكان وتحديد القضاة ولن تكون محكمة مغلقة أو سرية بل سيكتب عليها الاسم وسيكون لها رواد».

وكان ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز أعلن في الرابع عشر من الشهر الحالي عن تشكيل محكمة شرعية لمحاكمة المتطرفين الموقوفين في المملكة. ولم يحدد الأمير عدد الموقوفين من تنظيم القاعدة والذين تسميهم السلطات «الفئة الضالة». وتشن السلطات السعودية حملة لملاحقة مناصري تنظيم القاعدة الذين تبنوا سلسلة من الاعتداءات الدامية في المملكة منذ ايار (مايو) 2003.

مصر تنفي ان تكون ارسلت اسلحة لدعم الاسلاميين في مقديشو

دول متهمة بشحن اسلحة للصومال مدعوة لاجتماع مع خبراء مجلس الامن

■ الامم المتحدة ـ رويترز: قررت لجنة تابعة لمجلس الامن الدولي منح الحكومات المتهمة بارسال اسلحة بطرق غير مشروعة الى الصومال فرصة للحديث مع خبراء الامم المتحدة الاربعة الذين كشفوا الصفقات المزعومة.

وقال دبلوماسيون بمجلس الامن ان خبراء الامم المتحدة والحكومات المتهمة ستوجه لهم الدعوة لمواجهة بعضهم البعض في اجتماع يعقد الاسبوع المقبل. وقررت اللجنة التابعة لمجلس الامن ايضا ان تقدم رسميا التقرير الذي يحوي النتائج التفصيلية للخبراء الى مجلس الامن بجميع اعضائه دون أي تحرير. وحددت نسخة مقدمة من التقرير حصلت عليها رويترز في وقت سابق هذا الشهر شبكة معقدة من المؤسسات الاجنبية المختلفة التي تضخ اسلحة وذخائر وامدادات ومساعدات اخرى للحكومة المؤقتة الضعيفة أو منافسيها الاسلاميين الاقوياء رغم حظر الاسلحة الذي فرضته المنظمة الدولية.

ويتنافس الجانبان على السيطرة على البلد الذي تمزقه الصراعات في القرن الافريقي منذ ان سيطر الاسلاميون على العاصمة مقديشو من امراء الحرب المدعومين من الولايات المتحدة في حزيران (يونيو).

والخبراء هم رئيس اللجنة برونو سكيمسكي البلجيكي والاعضاء ميلفين هولت الامريكي وهارجيت كيلي الكيني وجويل ساليك الكولومبي.

ووفقا لتقرير الخبراء قدمت جيبوتي ومصر واريتريا وايران وليبيا والسعودية وسورية دعما غير مشروع للاسلاميين بينما قدمت اثيوبيا واوغندا واليمن مساعدات غير مشروعة للحكومة المؤقتة. كما زعم التقرير ايضا ان ايران ربما سعت الى مبادلة أسلحة باليورانيوم من الصومال أو اماكن اخرى في افريقيا للحصول على وقود لطموحاتهاالنووية.

وقال التقرير ان نحو 720 مقاتلا اسلاميا صوماليا ذهبوا الى لبنان للقتال ضد اسرائيل مع مقاتلي حزب الله في منتصف تموز (يوليو). وشكا عدد من الحكومات ورد اسمها في التقرير الى مجلس الامن أو الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان من ان المزاعم ليس لها اساس.

وقال الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان بعض اعضاء اللجنة سألوا في الاسبوع الماضي ان كان من الممكن التحقق من بعض النتائج التي وردت في التقرير أو حذفها قبل ارسال التقرير الى مجلس الامن لكن في نهاية الامر رفضت اللجنة هذه الافكار.

وأضاف الدبلوماسيون ان اعضاء اللجنة أرجأوا الى اجل غير مسمى أي مناقشة محتملة لاجراءات المجلس لتعزيز حظر الاسلحة الذي فرضته الامم المتحدة ودعم الحكومة المؤقتة. من ناحية اخرى قال خبراء للاتحاد الاوروبي ان الولايات المتحدة تضغط من اجل نشر قوة اقليمية لحفظ السلام في الصومال وان هذا يمكن يفجر حربا أوسع في القرن الافريقي. لكن مسؤولا بوزارة الخارجية الامريكية في واشنطن طلب عدم نشر اسمه قال «القصة بأكملها بأن امريكا تريد فرض قوة حفظ سلام خارجية على ذلك الموقف في الصومال غير صحيحة بنسبة 100 في المئة». وقال مسؤول من الاتحاد الاوروبي طلب عد نشر اسمه ان بعض الدول الاعضاء يشاركون بروكسل في مخاوفها لكن بريطانيا وفرنسا وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن عازفتان عن معارضة واشنطن علانية بسبب «قضية الارهاب». ومن جهته نفت الحكومة المصرية ان تكون ارسلت اسلحة لدعم الاسلاميين في الصومال منتهكة بذلك الحظر الدولي المطبق على هذا البلد، وعبرت عن استيائها من تقرير للامم المتحدة يتحدث عن هذا الدعم. وقالت السفارة المصرية في اديس ابابا في بيان ان المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية عبر عن «صدمته واستيائه» في مواجهة هذه الاتهامات «الخادعة والتي لا اساس لها».

خبراء: الولايات المتحدة يمكن ان تقصف ايران السنة المقبلة

وكالة الطاقة الذرية ترفض طلب مساعدة ايرانيا في بناء مفاعل اراك

■ فيينا ـ واشنطن ـ اف ب: توصلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تسوية تسمح برفض طلب ايراني بالمساعدة على بناء مفاعل نووي يعمل بالمياه الثقيلة في اراك، على ما افاد دبلوماسيون امس الاربعاء.

وقال دبلوماسي من احدى دول عدم الانحياز لوكالة فرانس برس عشية عقد اجتماع موسع لمجلس حكام الوكالة في فيينا «تم التوصل الى تسوية».

واوضح دبلوماسيون ان التسوية التي اتفق عليها على هامش اجتماعات فنية بدأت الاثنين، تقضي بشطب هذه النقطة موضع الجدل من رزمة تضم 832 طلب مساعدة فنية، على ان يتم اقرار الطلبات الباقية، وبينها سبعة اقتراحات ايرانية اخرى لا تطرح اشكالا، الخميس او الجمعة بالاجماع وفق ما تقتضي الاعراف.

وحصل خلاف بين الدول الغربية ودول عدم الانحياز استمر بضعة ايام حول طلب المساعدة الفنية الذي قدمته طهران بشأن هذا المفاعل، بعد ان طلبت وكالة الطاقة الذرية في شباط (فبراير) من ايران «اعادة النظر» في بنائه بسبب ما يتضمنه من مخاطر انتشار اسلحة نووية. ويخشى الغربيون ان تستخدم ايران مفاعل اراك الذي سينتج البلوتونيوم ويتوقع ان يبدأ العمل في 2009، لاهداف عسكرية.

وفي المقابل كانت دول عدم الانحياز تخشى ان يشكل رفض الطلب الايراني سابقة لرفض طلبات اخرى لتقديم مساعدة فنية.

وتؤكد ايران من جهتها ان المفاعل قيد الانشاء في اراك على مسافة نحو مئتي كلم جنوب طهران مخصص لاهداف سلمية وتحديدا للابحاث الطبية وقد طلبت مساعدة وكالة الطاقة الذرية «لتعزيز تجهيزات السلامة»، غير انها تؤكد ان في وسعها انجازه بدون مساعدة الوكالة. ويرى عدد من الخبراء ان المفاعل الذي تبلغ قوته اربعين ميغاواط قد ينتج البلوتونيوم بحدود 12,5 كلغ في السنة ما يكفي لصنع قنبلتين الى ثلاث قنابل نووية.

الى ذلك رأى خبراء في واشنطن ان الولايات المتحدة قد تعتمد عام 2007 الخيار العسكري بدلا من النهج الدبلوماسي ضد طهران وتقوم بقصف منشآت نووية ايرانية. وقال جون بايك مدير مركز «غلوبال سيكيوريتي» للتحليل حول المسائل العسكرية «اعتقد انه سيقوم بذلك»، وذلك حول النوايا التي تنسب الى الرئيس الامريكي جورج بوش حول مهاجمة ايران.

واضاف ان الولايات المتحدة «يمكن ان تقصف منشآت اسلحة دمار شامل الصيف المقبل» لكن هذه العملية ستكون «محدودة» ولن يتبعها اجتياح لايران.

وقد اعاد الصحافي الامريكي سيمور هيرش في نهاية الاسبوع اطلاق هذه الفرضية عبر التأكيد ان صقور ادارة بوش وفي مقدمهم نائب الرئيس ديك تشيني لا يزالون مستعدين لمهاجمة ايران مع او بدون موافقة الكونغرس الذي ينتقل الى سيطرة الديمقراطيين في كانون الثاني (يناير).

وفي مقال نشر في مجلة «ذي نيويوركر» قال الصحافي المعروف انه قبل شهر من الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) وفاز فيها الديمقراطيون، شارك ديك تشيني في اجتماع خصص لايران.

ونسب الى نائب الرئيس الامريكي قوله انه حتى في حال فوز الديمقراطيين، فانه يجب عدم التخلي عن الخيار العسكري ضد ايران. ونشر البيت الابيض بيانا اكد فيه ان المقال يتضمن «العديد من المغالطات».

من جهته عبر جوزف تشيرنتشوني الخبير في مركز التقدم الامريكي وهو مركز مقرب من الديمقراطيين، عن اعتقاده بأن الخيار العسكري ضد ايران يمكن ان تعتمده الحكومة الامريكية.

وقال في مقابلة مع وكالة فرانس برس «انه امر غير واقعي لكن ذلك لا يعني اننا لن نقوم به. لقد اصبح اقل احتمالا بعد الانتخابات لكنه لا يزال ممكنا». واضاف «اذا نظرتم الى ما تقوم به ادارة بوش، يبدو انها تقودنا حتما نحو نزاع عسكري» مشيرا الى ان اي خطوات لم تتخذ لتشجيع اعتماد حلول بديلة، مثل اجراء محادثات مع ايران حول العراق التي يمكن ان توسع لاحقا لتشمل البرنامج النووي الايراني ودور طهران في المنطقة.

ورأى ان ادارة بوش لا تزال تؤمن بفكرة انه «يجب ازالة النظام الايراني» موضحا ان «البرنامج النووي يشكل سببا لكن خلف ذلك تكمن هذه الفكرة بأن القوة العسكرية الامريكية يمكن ان تستخدم لتغيير الشرق الاوسط بالكامل».

ميركل تحذر حلف الاطلسي من مناقشات مثيرة للانقسام بشأن افغانستان.. وبوش يريد ارسال المزيد من الجنود

طالبان تتعهد بشن هجوم جديد بعد فصل الشتاء في افغانستان

■ سبين بولداك (افغانستان) ـ واشنطن ـ برلين ـ رويترز ـ اف ب: قال قائد كبير محلي لحركة طالبان امس الاربعاء ان الحركة تخطط لشن هجوم جديد ضد القوات الاجنبية عندما ينتهي فصل الشتاء القارس في اوائل العام القادم.

وتقول قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان ان تراجع العنف في الفترة الاخيرة يرجع الى ان طالبان منيت بخسائر فادحة وخاصة في القتال في الجنوب في شهر ايلول (سبتمبر).

لكن قائد طالبان الملا داد الله قال ان هجماتهم خفت بسبب الشتاء القاسي في افغانستان والذي بدأ هذا العام مبكرا عن المعتاد.

وقال داد الله لرويترز بالتليفون من مكان مجهول «طالبان تعد استراتيجية لشن هجمات على قوات الاحتلال الامريكي وقوات حلف شمال الاطلسي في الصيف القادم... الهجمات الانتحارية والهجمات الاخرى ستشتد مع ميل الطقس الى الدفء».

وينذر ذوبان الجليد في فصل الربيع تقليديا بجولة جديدة من العنف. وقال داد الله «من الصعب البقاء طويلا في الجبال في فصل الشتاء ... وهذا هو السبب مثل السنوات السابقة في ان هجمات طالبان تراجعت».

وحل فصل الشتاء هذا العام مبكرا بهطول أمطار ثلجية في الوديان وثلوج على المرتفعات في معظم البلاد في الايام الاخيرة.

وقال داد الله ان زعيم طالبان الهارب الملا محمد عمر كان في افغانستان يقود بنفسه التمرد مع القادة الاخرين. وتقول افغانستان ان عمر واعضاء طالبان الاخرين يوجهون التمرد من مناطق امنة عبر الحدود في باكستان. وتقول باكستان انه لا يوجد زعماء من طالبان هناك.

وعلى صعيد اخر قال مسؤولون امريكيون ان الرئيس جورج بوش يعتزم أن يحث اعضاء حلف شمال الاطلسي على ارسال المزيد من الجنود لاحتواء العنف المتزايد في افغانستان ورفع القيود المفروضة على بعض الجنود الموجودين هناك.

وسيحضر بوش قمة حلف الاطلسي في ريجا عاصمة لاتفيا الاسبوع القادم حيث من المتوقع ان يكون تصاعد تمرد حركة طالبان مسألة رئيسية في المناقشات. وللحلف حوالي 31 ألف جندي في افغانستان لكن بعض الدول الاعضاء وضعت قيودا على ما قد يقومون به من مهام هناك مما اثار قلق الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا التي تشكو من أن جنودها يتولون معظم المهام القتالية في مناطق مثل جنوب افغانستان الذي يمزقه العنف.

وقال القائد الاعلى لقوات حلف الاطلسي في تشرين الاول (اكتوبر) ان الحلف ليست لديه اعداد كافية من الجنود في افغانستان بما يضمن تحقيق النصر على مقاتلي طالبان في الاشهر القادمة. ويبحث الحلف عن 1500 جندي اخرين في الاجل القصير.

ومن جهتها تعهدت المستشارة انغيلا ميركل امس الاربعاء بابقاء قوات حفظ السلام الالمانية في شمال افغانستان ومقاومة محاولات نقلهم الى الجنوب الاكثر عنفا.

وتتعرض ميركل لضغوط متزايدة من الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي لتحريك الجنود الالمان من الشمال الى الجنوب حيث يشن مقاتلو طالبان تمردا عنيفا.

وقال مسؤولون امريكيون يوم الثلاثاء ان الرئيس الامريكي جورج بوش يزمع حث الدول الاعضاء في حلف الاطلسي في القمة التي ستعقد يومي 28 و29 تشرين الثاني (نوفمبر) في عاصمة لاتفيا على ارسال مزيد من القوات ورفع القيود على الجنود الموجودين هناك بالفعل. وأغضب رفض الالمان تحريك الجنود الى الجنوب الامريكيين والبريطانيين والكنديين الذين يشعرون بالقلق من ان جنودهم هم الذين يقومون بمعظم القتال.

كما اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أن مصداقية منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان على المحك الآن، ودعاها إلى بذل المزيد لتحسين الأوضاع الأمنية في البلاد.